Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتؤدة .

* * *

ذاع الخبر فى أنحاء المقاطعة ، وجعلت السيدات النبيلات من ساكنات القصور المجاورة ذوات المقامات السامية والأخطار العالية ، الرافلات فى وشى الدمقس والديباج ، المتألقات فى حلل الجوهر والذهب الوهاج ، يتهامسن بذلك النبأ العظيم ويتغامزن ، وكان مدار حديث القوم فى كل واد ، ومجال سمرهم فى كل محفل وناد ، هو مقبض سيف الكونت الأحمر .

لم يمض ثلاثة أيام على هذا حتى كانت الطلبات تتوافد على الكيميائى من أشراف الناحية وسراتها ووجوهها ، يسألونه بيع ذلك السر بما شاء من مال ، خلاف الاستمتاع بأطيب عيش وأرغده مدة حياته ، ولكن الكونت مولاه أربى على جميع أولئك الطلاب فى الرغد ، وأبر عليهم فى العطاء ، وبذلك استبقى التيخ فى خدمته .

وفى اليوم الرابع غادر الكونت منزله بنية الزحف على نساء المقاطعة ، وغزو قلوبهن بسيفه .

وكانت أولى غاراته على القصر المجاور ، وكان ربه متغيبا فى سياحة بأقاصى الأرض ، فلم يكن بالقصر سوى ربته المليحة الحسناء ووصائفها الثلاث والثلاثين ، وقد كان الكونت الأحمر قبل ذلك اليوم المعهود لا يزال يتردد إلى القصر يتودد إلى صاحبته الفتانة فلا يرجع من لدنها إلا بالخيبة والفشل ، وكم له بساحة ذلك الميدان من هزيمة شنعاء ، وعن حومة ذلك المكرّ من نكصة شائنة رخيصة نكراء ، ولكن شأنه اليوم خلاف ذلك ، إذ كان لمقدمه جلال غير معهود ، وروعة أحدثت فى أركان المكان رجة أى رجة ، وأبدى الثلاث والثلاثون وصيفة لمولاتهن مزيد رغبتهن فى استقبال الكونت بأنفسهن ، مصرحات بأنهن غير خائفات من مقبض السيف الذى سارت بذكره الركبان ، وعلم نبأه كل قاص ودان ، ولكن سيدة القصر صرفتهن وأزمعت – وهى المشهورة بالعفة والحياء والأمانة والوفاء – أن تتلقاه وحدها فى خلوة .

ولما دخل عليها الكونت الأحمر – وكان أهل الناحية يلقبونه (العظمة